تيزار

حياتنا ملامحنا واقعنا حديثنا..

الخميس 20 ربيع الأول 1445هـ الموافق 5 أكتوبر 2023 م

جرّ البشت

عبدالمحسن البدراني

رئيس التحرير

اختلفت النظرة للمسؤول، فالبعض يراه بعين العمل والإنجاز، والآخر يريده منغمسا اجتماعيا، يحظى برضا أصحاب الوجاهة، يجرّ البشت في كل مناسبة عامة وخاصة، ولا تفوته دعوة أتته حتى على «سابع».

فريق منصف موضوعي، وفريق ذو إطلالة نفعيّة خاصة ومحدودة، لا يلمس المواطن لها أثرا في عمل، ولا يسمع لها حراكًا في ميدان.

هؤلاء يتجاوزون، بنظرتهم «القاصرة»، كلّ عمل وكلّ إنجاز، يطلّون فقط من نافذة المنفعة الخاصة، ولا يعنيهم ما حققه المسؤول من نفع عام لمدينته.

الإطلالة النفعيّة تملّكت البعض، وليتها توقفت عند هذا الحدّ، بل يتزامن معها انتقاد المسؤول الذي يعمل، واتهامه -بلا مبرر منطقي- بالتكبر والعلياء والانعزال عن المجالس.

جربنا مسؤول جرّ البشت، فلم نر عملا، ولم نلمس أثرا، وجاءنا من يعمل وينجز، ولكننا واجهناه بالانتقاد.

الأمور والأحكام لا تطلق جزافا، وإنما تقاس بحجم العمل والنتائج، لا نريد مسؤولا في كل مجلس، بل نريد عملا في كل شارع وميدان.

النقد الموضوعي له أصوله وقواعده، نقد يرتكز على حادثة محددة أو أثر سلبي واضح، لا يعرف التعميم، ولا يأتي بالتلقين.

نظرتان من فريقين للمسؤول، ولكن يبقى الحكم للعمل والأثر، فليتنا نضع الأمور في نصابها، والأحكام في قالبها، ونشاهد -بعين الإنصاف- ما يقدمه هذا وما يقدمه ذاك.

نحن نحتاج لمن يعمل -أيا كان موقعه- وننشد أصحاب البصمات الناجحة حتى لو لم ننعم برؤية ملامحهم كثيرا.

لا تضعوا بنقدكم أحجارا على الطريق، وغلّبوا للحق متى رأيتم عملا يستحق، وكما قيل: «الميداااااااااان يا حميدان».